

ملخص المحاضرة: نحو إطار متكامل لحكمة أمن المعلومات المحاسبية

أولاً: مخاطر الأمن السيبراني في أنظمة المحاسبة

تُعد أنظمة المحاسبة الرقمية هدفاً حساساً للهجمات السيبرانية نظراً لاحتوائها على بيانات مالية واقتصادية عالية الحساسية. ولا يقتصر أثر الاختراقات على الجانب التقني، بل يمتد إلى فقدان الثقة، والمساءلة القانونية، والخسائر المالية وسمعة للمؤسسات.

ثانياً: التحول الرقمي وتوسيع التهديدات

أدى التحول الرقمي وترابط الأنظمة المحاسبية عبر الشبكات والسحبة إلى:

- توسيع مساحة الهجوم ونقاط الدخول المحتملة.
- زيادة هشاشة الأنظمة التي ما تزال تدار بعمليات حوكمة تقليدية.
- بروز فجوة بين التشغيل الرقمي السريع والحماية الأمنية غير المتكيفة.

ثالثاً: مواطن الضعف ونواقل التهديد

هناك العديد من مصادر الخطر، ومنها:

- الاعتماد على أنظمة قديمة وغير محدثة.
- ضعف ضوابط التحكم في الوصول والصلاحيات.
- غياب التدقيق الأمني الدوري.
- نواقل تهديد شائعة مثل:
 - التصيّد والهندسة الاجتماعية،
 - البرمجيات الخبيثة وبرمجيات الفدية،
 - استغلال ثغرات برامج المحاسبة،
 - التهديدات الداخلية والاحتيال السيبراني.

رابعاً: الآثار على البيانات والتقارير المالية

تؤدي الهجمات السيبرانية إلى:

- فقدان البيانات أو فسادها أو إدخال بيانات غير صحيحة.
- تسريب معلومات محاسبية سرية.

- التلاعب بالسجلات وتقويض نزاهة التقارير.
- تعطل العمليات المحاسبية الأساسية وما يرافقه من خسائر متعددة الأبعاد.

خامسًا: دور النق提ات المتقدمة والحكومة

من الامنية بمكان:

- استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لرصد الشذوذ وتقييم المخاطر، مع الإقرار بحدودها التطبيقية.
- تبني أطر حوكمة قوية لإدارة المخاطر والامتثال التنظيمي، تجمع بين التقنية والسياسات والإجراءات والثقافة المؤسسية.

سادسًا: التكامل بين المحاسبة والأمن السيبراني

ان نزاهة التقارير المالية أصبحت مرتبطة مباشرة بالأمن السيبراني، وأن دور المحاسبة تطور من وظيفة توسيعية إلى دور حوكمي يضمن سلامة البيانات. كما يبرز أهمية أطر ومعايير الحوكمة الدولية مثل **COBIT و ISO 38500 و ITGC**، خاصة في بيئة المحاسبة السحابية.

اذا: حماية البيانات المحاسبية ونزاهة التقارير المالية تتطلب تكاملاً استراتيجياً دائماً بين المحاسبة والأمن السيبراني، قائماً على التحديث المستمر، والحكومة الفعالة، وبناء ثقافة أمنية قادرة على التكيف مع التهديدات الرقمية المتسرعة.